جبريل هبط متخللا بطنفسة واخبران الله امر ملايكته ان تتخللوا بها كابي بكر
قال الحافظ ابن كثير وهذا منكر جدا ولولا انه كالذي قبله يتداوله كثير من
الناس لكان الاعراض عنهما اولى • وصح عن عمر رضي الله عنه امرنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان نتصدق فوافق ذلك مالا عندي فقلت اليوم اسبق
ابا بكر مع اني ما سبقته يوما فجيت بنصف مالي فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما ابقيت لاهلك يا عمر فقلت النصف ثم جا ابو بكر بكل ما عنده فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ابقيت لاهلك يا ابا بكر فقال ابقيت لهم الله
ورسوله فقلت لا اسبقه الى شي ابدا وانا لا الله لا من منه عليك فيما فكنت
انفقه وان كثر وانما المنة لك عليه وعلى غيره كما اعترف بذلك هو وغيره
والمن ذكر النعمة على جهة الافتخار • ومن ثم حرم بل كان نحو كبيرة غليظا على نحو
متصدق المن على المتصدق عليه بان يعدد عليه ما اعطاه له او يذكره لمن
لا يحب اطلاعه عليه قال تعالى لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى واعطى
لله تعالى عطا جما اي كثيرا في وجوه الخير العامة • والمصالح الدايمة منها
اعطاه ثمن محل مسجد النبي صلى الله عليه وسلم المتوكل ثمنا كما في حديث الهجرة
انه صلى الله عليه وسلم لما وصل قبا واقام بضعة عشر يوما ركب ناقته ونهى
ان يأخذ احد بزمامها وقال دعوها فانها مامورة فاستمرت الى ان بركت
عند محل مسجده صلى الله عليه وسلم ثم سارت وهو عليها حتى بركت على باب
دار ابي ايوب الانصاري من بني النجار احد اخوال جد النبي صلى الله عليه
وسلم عبد المطلب وكانت دارهم اوسط دور الانصار وافضلها ثم قامت
وبركت في مبركها الاول والقت باطن عنقها بالارض ثم صوتت من غير
ان تفتح فاها فنزل صلى الله عليه وسلم عنها وقال هذا المنزل ان شا الله
تعالى

تعالى ثم ساوم بني النجار في تلك البقعة فاشتراها منهم بعشرة دنانير وزنها
من مال ابي بكر رضي الله تعالى عنه وكان قد خرج بماله كله وكان له من التسبب في المسجد
الاعظم ما اقتضى وصول ثوابه الى حد لا يعد قدره الا الله تعالى واشترى ايضا
جماعة اسلموا كانوا يعذبهم اهل مكة العذاب الاليم منهم بلال وغيره واعتقهم
ولا اكدى اي ولم يقطع اعطاه بل استمر عليه حتى توفاه الله تعالى وابى اي
واقسم بحليك بابي حفص الذي اظهر الله به الدين كما جا في سبب تسميته بالفاروق
اخرج ابو نعيم في الدلايل وابن عساكر عن ابن عباس انه سئل عن سبب
تسميته بالفاروق فذكر ان حمزة اسلم قبله بثلاثة ايام وانه خرج الى المسجد
فسب ابو جهل النبي صلى الله عليه وسلم فاخبر حمزة فاخذ قوسه وجا فضرب
بها احد صدغي ابي جهل فقطعه فسالت الدما فاصلحت بينهما قريش مخافة
الشر والنبي صلى الله عليه وسلم مختف بدار الارقم فانطلق حمزة فاسلم وبعده
بثلاثة ايام انكرهم على من اسلم فقال له ان اختك وختنك اي سعيد بن زيد
احد العشرة المبشرين بالجنة قد اسلما فضرب راس اخته وادماه فقالت له
كان ذلك على رغم انفك فاستحى حين راى الدما وجلس وسالها ان ترية
الكتاب فقالت لا يمسه الا المطهرون فاغتسل فاخرجوا له صحيفة فيها
بسم الله الرحمن الرحيم • طه ما انزلنا عليك القران لتشقى الا تذكرة لمن
يخشى الايات فعظمت في صدره فقال له خباب وكان النبي صلى الله عليه وسلم
ارسله لبعض اخته وزوجها اني لارجو ان يكون الله خصك بدعوة نبيه
فاني سمعته امس يقول اللهم اعز الاسلام بعمر وابن هشام
اي ابي جهل • او بعمر ابن الخطاب • فقال دلني عليه فتوشح سيفه وذهب
الى النبي صلى الله عليه وسلم فضرب الباب فاستجمع القوم فقال لهم حمزة ما لكم

Copyright © King Saud University